ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة الي تأكيد أهمية مادة التربية الموسيقية في تنمية قدرات الطفل المختلفة .
وقام الباحث بالتقصي عن المشاكل التي تواجه ماده التربية الموسيقية وصعوبة تطبيقها و المشاكل التي تواجهها في المدارس واستند لذلك علي المصادر والمراجع والإستبيان لجمع المعلومات عن دور مادة التربيه الموسيقية، وقمت بتحليل بعض العينات من المجتمع (من معلمين ومعلمات وابآ بعض التلاميذ) حول أهمية مادة التربية الموسيقية وضرورة تفعيلها وإحتوت هذه الدراسه علي اربعه فصول.

الأول منها يحوي الإطار العام والمقدمة وخطة البحث والإجرائات والدراسات السابقة.

وفي الثاني الذي جاء بأسم الإطار النظري وقد احتوى علي تعريف معنى التربية الموسيقية وعلاقتها بالتربيه والأثر النفسي والجسدي للتربية الموسيقيه ومكونات شخصية التلاميذ ودورها في تنميه النواحي المختلفه.

وفي الفصل الثالث جاء في فحواه تحليل الاستبيان الذي قمت به وعرض نتائجه وبعض من نماذج أغاني الأطفال والأنشودات.

وفي الفصل الرابع ذكرت فيه النتائج والتوصيات والخاتمة والمصادر والمراجع.

Abstract

This research aimed to confirm the importance of music education in various capacities of the child's development.

The researcher Investigation about the problems facing the hypertext music education and the difficulty of application and the problems faced by the schools was based on the sources and references questionnaire to collect information on the role of material Music Education, and I analyzed some samples of the community (of male and female teachers and the father’s of some of the pupils) about the importance of education musical and the need to be activated and this study contained four chapters.

The first of which contains a general framework and submitted research plan and procedures and previous studies.

In the second, which came in the name of the theoretical framework it has been contained on the meaning of music education and its relationship with education and psychological and physical impact of personal musical education of pupils and their role in the development of various aspects of the components of the definition.

In the third chapter it came in its content questionnaire that you've done and show results, and some of the children's songs and chants analysis ensembles.

In the fourth chapter it reported the findings, recommendations and conclusion, sources and references.

المبحث الأول

❖ المقدمة :-

تعتبر مادة التربية الموسيقية من اهم المواد التي تساعد الطفل في تكوين شخصيتة, كما تلعب التربية الموسيقية دورا مهما في تطوير وتنمية قدرات الطفل، وتساعدة في اداء واجباته، وتعلم الطفل الطرق الصحيحة في التعامل مع الأخرين وتنميتة جسديا وعقليا واجتماعيا وهي من اهم الوسائل التربوية. لذا لابد من الاهتمام بهذة المادةوتفصيلها بتدريسها في التعليم العام، وتسليط الضوء علي الذين اسهمو في هذه المادة.

❖ مشكلة البحث :-

تكمن مشكلة البحث في عدم وجود دراسات كافية في مجال دور مادة التربية الموسيقية في تنمية قدرات الطفل، وهنالك دراسات اجريت في هذا المجال ولكنها لم تطرق للدور والاهمية في ما يخص دور التربية الموسيقية في تنمية قدرات الطفل وتناولها بصوره وافيه، وهذا مادفع الباحث لتناول هذا الموضوع الهام.

❖ اهداف البحث :-

١) تعزيز مفاهيم مناهج البحث العلمي لدى مقدم البحث.
٢) التعرف علي اهمية التربية الموسيقية واهم خصائصها.
٣) لفت نظر الجهات المعنية الي اهمية التربية الموسيقية وتاكيد دورها في رفع قدرات الطفل.

❖ اهمية البحث :-

تنبع أهمية هذا البحث في انه يعتبر من الدراسات المهمة التي تتناول دور مادة التربيه الموسيقية, والتعريف الرائد في تنمية قدرات الطفل وتسليط الضوء علي التربية الموسيقية لأهميتها في نمو الاطفال في جميع نواحيهم.

❖ أسئلة البحث :-

١. كيف يتم تعزيز مفاهيم مناهج البحث العلمي لدى مقدم البحث الراهن؟
٢. ما اهمية مادة التربية الموسيقية للطفل مع ذكر أهم خصائصها؟
٣. كيف يتم لفت نظر الجهات المعنيه الي اهمية التربية الموسيقية وتأكيد دورها في رفع قدرات الطفل؟

❖ حدود البحث :-

١/ الحد الزمني	من عام ٢٠٠٠م حتى موعد إجراء البحث
٢/ الحد المكاني	ولاية الخرطوم
٣/ الحد الموضوعي	الفئة العمريه [مرحلة الاساس]

❖ **مناهج البحث :-**

منهج وصفي تحليلي ومنهج تاريخي واي مناهج اخرى ذات صله بموضوع البحث.

❖ **مجتمع البحث :-**

أ/ فئة الرواة {مصدرا اولا }.

ب/ فئة الكتب والرسائل العلمية والروايات العلمية.

ج/ فئة ألحان من أغاني الطفل.

❖ **عينة البحث :-**

عينة عشوائية بسيطة من معلمين ومعلمات مرحلة الأساس وابآء التلاميذ {Simple Random} سوف يتم استخدامها كنموذج في اخر البحث.

❖ **أدوات ووسائل البحث :-**

أ/ أدوات البحث:

١/ الملاحظة المباشرة.

٢/ الكتب والمراجع.

٣/ عينه من معلمي ومعلمات بعض المدارس.

ب/ **الوسائل** :

١/ المصادر والمراجع.

٢/ شبكة المعلومات {الانترنت}.

٣/ الاستبانة.

المبحث الثاني:-

الدراسات السابقة :

❖ **الدراسة الأولى :-**

- **مقدم الدراسة** : الدارس : عيسى محمد أحمد.
- **الدرجه العلميه** : ماجستير في الموسيقى.
- **عنوان الدراسه** : المشاكل التي تواجه التربية الموسيقية في مرحلة الأساس في السودان.
- جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا- كلية الدراسات العليا-الخرطوم٢٠٠٣م.

❖ **أهم الأهداف :-**

١. ابراز دور التربية الموسيقية والتعرف بأهدافها وخصائصها المعرفية والتربوية لتلاميذ مرحلة الأساس.
٢. التعرف علي الأسباب والمعوقات التي حالت دون ادراج مادة التربية الموسيقية في الجدول الدراسي.
٣. لفت نظر الجهات المعنية الي اهمية التربية الموسيقية وتأكيد دورها في رفع قدرات الطفل.

❖ **اهم النتائج :-**

١/ عدم وجود حصص لمادة التربية المعيشية بمرحلة الأساس في الجدل الدراسي.
٢/ اكد البحث اتجاهات المعلمين نحو الموسيقى ايجابية مما جعلهم يؤكدون علي دورها التربوي في رفع قدرات التلاميذ في مختلف النواحي.
٣/ اكد البحث ايجابية اتجاهات أبآ التلاميذ نحو الموسيقى واهميتها التربوية لابنائهم في هذه المرحله.
٤/ الادارات التربوية لا تقوم بواجبها تجاه الماده من حيث التطبيق، ويتمثل ذلك في عدم توظيف المعلمين المتخصصين، وتأهيل المعلمين بالمرحلة.
٥/ عدم وجود تخطيط استراتيجي في ادارة التعليم الاساسي لمادة التربية الموسيقية.
٦/ اكد البحث اهمية التربية الموسيقية لتلاميذ مرحلة الأساس.
٧/ من خلال تحليل محتوى المقرر تأكد للباحث ان هنالك اوجه ضعف في المكون الموسيقي من تدوين موسيقى والعاب موسيقية وتزوق موسيقي.

❖ **بيان الاستفاده :-**

مدى الستفاده من هذه الدراسه، انها تلتقي مع دراسة الدارس في انها تؤكد اهمية مادة التربية الموسيقية في تنمية وتكوين شخصية التلميذ بالإضافة الي انها تساعد المواد الدراسية الاخرى في توصيل المعلومه للتلاميذ وتنمية قدرات الطفل.

❖ **الدراسه الثانية :-**

- **مقدم الدراسة** : الدارس : كمال الرفاعي بابكر سليمان.
- **الدرجه العلميه** : ماجستير في الموسيقى.
- **عنوان الدراسه** : استخدام التربية الموسيقية في توصيل مواد الحلقة الأولى من مرحلة الأساس.
- جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا- كلية الدراسات العليا-الخرطوم٢٠٠٤م.

❖ **أهم الأهداف :-**

١. التعرف علي مدى مساهمة ومساعدة مادة التربية الموسيقية في توصيل مواد الحلقة الاولى من مرحلة تعليم الاساس.
٢. التعرف على مدى فعالية التربي الموسيقية في زيادة التحصيل الدراسي لدى تلاميز مرحلة تعليم الاساس.
٣. التعرف على اتجاهات تلاميذ تعليم مرحلة الاساس نحو استخدام مادة التربية الموسيقية في توصيل ودراسة مواد أخرى بصورة حديثة، ومحببة خاصة مواد الحلقة الاولى في مرحلة تعليم الاساس.
٤. التعرف على اتجاهات معلمي مواد الحلقة الاولى من مرحلة تعليم الاساس نحو استخدام مادة التربية الموسيقية في توصيل مواد الحلقة الاولى من مرحلة تعليم الاساس.
٥. التعرف على اتجاهات اولياء الامور ، نحو دراسة ابنائهم للتربية الموسيقية في هذة السن العمرية.

❖ **أهم النتائج :-**

١. اهتمام اتلاميذ بمادة التربية الموسيقية واللعب والقصة الموسيقية مما جعلهم ينتظمون في الحضور والمشاركة الدائمة.
٢. ضرورة وجود معلم متخصص لهذه المادة موضوع البحث في مدارس تعليم الاساس والمراحل التعليمية الاخرى.
٣. ضرورة وضع منهج مناسب لتلاميذ مرحلة تعلم الاساس.
٤. اهمال بعض ادارات المدارس للاذاعة المدرسية التي تبرز مواهب التلاميذ.
٥. ضرورة اهتمام الادارات التربوية والمدارس بأهمية الموسيقى.

❖ **الإستفادف :-**

١. ادخال مادة التربية الموسيقية في مرحلة الاساس يساعد التلاميذ في تنمية قدراتهم.
٢. ابراز دور المواهب والشجاعة الادبية في طابور الصباح عبر الاناشيد ممايتيح الفرص للتلاميذ لعرض مواهبهم في التلحين وغيره.
٣. ضرورة تدوين وتوثيق الحان الاناشيد للصفوف المختلفة لضمان حفظها.

الفصل الثاني الإطار النظري

المبحث الأول:-

معنى التربية:-

ورد في معنى التربية أكثر من تعريف أهمها مايلي:

لغة:-

هي التنمية والزيادة، والتطور والتحسن

وفي المعجم الفلسفي الوسيط جاء معنى التربية بانها هي تبليغ الشيئ الي كماله وهي تنمية الوظائف النفسية بالتمرين حتي تبلغ كماله شيئا فشيئا ومن اهم شروطها انها تنمي شخصية الطفل من ناحيته الحسمية والعقلية والاخلاقية حتي يصبح قادرا علي مؤالفة الطبيعة ويعمل علي اسعاد نفسة واسعاد من حولة من الناس وتعد ظاهره اجتماعية تخضع لها الظواهر الاخرى في نمؤها وتطويرها، وانها تساعد في النموء الوظيفي او عدة وظائف نموء تدريجيا عن طريق التمرين للوصول الى الكمال[١].

معنى التربية إصطلاحا:

- ظهر مصطلح التربية في المعاجم عام ١٥٤٩م وهو لفظ منقول عن اللاتينية للدلالة علي تربية النبات والحيوان وتهذيب النفس،
- وحتى عام ١٦٤٩م كان يفهم من التربية انها تدل علي تكوين الجسد والنفس وكانت تدل علي التربية والتعليم.
- وتتعدد المعارف وتوسيع مفهوم اضيف لكلمة تربية مفردات ذات دلالات لعلوم التربية مثل (تربية اسلامية وتربية دينية ورياضية وفنية ووطنية وموسيقية).
- وان مسطلح تربية موسيقية تواضع علية الناس يعني المعلومات والمصادر الموسيقية مضاعفة مصاغة بقرض تقديمها للتلاميذ لرفع قدرتهم المختلفه وتنميتها.
- **وتربيه موسيقية**:- مكونة من كلمتين تربيه بمعنى تنشئة واعداد . موسيقية بمعنى اعداد الطفل موسيقيا وعلميا وفنيا[٢].

---

(١) عيسى محمدأحمد : المشاكل التي تواجه التربيه الموسيقية في مرحلة الاساس في السودان، رسالة ماجستير، غير منشورة، ص٧-٨ الخرطوم : ٢٠٠٣.

(٢) عيسى محمدأحمد : مرجع سابق، ص ٩-١٠.

تعريف بعض التربويين والفلاسفة للتربية:-

- الفيلسوف الإغريقي افلاطون يعرف أن التربية (هي اعطاء الجسم والروح كل ما يمكن من الجمال و الكمال).
- اما ارسطو فقد قال ان وظيفة التربية هي اصدار العقل كسب العلم كما تعد الارض النباتز
- ويقول الفيلسوف الالماني ان اعظم سر في بلوغ الطبيعة الانسانية درجة الكمال يتحد بالتربية [١].

العلاقة بين الموسيقى والتربية:-

تجمع بين الموسيقى والتربية رابطة قوية ووثيقة من فجر التاريخ اذ تعتبر التربية واحدة من املى المسائل التي شغلت الانسان في تكييف نفسة ومع من حولة من الوجود. مكتشفا لمقدراتة، ومطورا لها من جانبها المادي والمعنوي[٢].

اذ تعتبر الموسيقى من اهم المناشط الحيوية التي عرفها الانسان منذ نشأتة وظلت مرتبطة بقدراتة الحسية الادراكية والعقلية مركزة حول واحده من اهم حواسة الا وهي حاسة السمع فارتبطت بمقدرات ومراسيم طقوسة المختلفة وبتكوين مفاهيمه وتطويرها اجتماعيا وعاطفيا فكانت بذلك مؤثره علي سلوكة ومعدل فنه.[٣]

علاقة التربية باموسيقى علاقة قديمة ووثيقة

فالتربية تعتمد علي الموسيقى في بناء الشخصية للفرد والموسيقى تحتاج الي اساليب التربية ومفاهيمها في التعليم لتدريس علوم الموسيقى بمهاراتها[٤].

الأثر النفسي والجسدي للموسيقى:-

- لم ينحصر دور الموسيقى في كونها فن من أجل التسليه والترفيه بل لها تأثيراتها النفسية وإنعكاساتها الجسدية كما قال ارسطو (ان الأشخاص الذين يكونون في حالة انجذاب ديني او تهيج عصبي يمكن اعادتهم الي حالتهم الطبيعية بواسطة انغام مختارة بعنايه).[٥]
- ويقول الفيلسوف والموسيقار اليوناني دامون في ذات المعنى وأكثر من ذلك أن تأثير الموسيقى لايقتصر علي الإنفعالات المختلفة أو تأثيراتها (بل تأثيرها يؤدي أيضا الي بث روح جميع الفضائل كالشجاعة، وضبط النفس والعدالة ذاتها). وذهب الي ابعد من ذلك في التأثير الذي تحدثة الموسيقى في الإنسان، اذ يمتد الي اكثر من الضروره الثقافيه في تعليمها، بل من أجل تكوين دوله قوية سليمة، كما نبه الي خطوه التجديد في الاساليب، والإيقاعات، لأنها تعد نذيرا بتغيير حضاري وإجتماعي[٦].

---

(١) عيسى محمدأحمد : مرجع سابق ، ص ١١
(٢) كمال يوسف: التربية الموسيقية في مرحلة الاساس، كلية التربية، جامعة الخرطوم، بحث تكميلي غير منشور، ص ٦.
(٣) كمال يوسف : مرجع سابق، ص ٦.
(٤) اكرم : نظرية الموسيقى الغربية والصولفيج واليقاع الحركي والالعاب الموسيقية والقصص الحركية والطرق الخاصة، الدار القومية الفجاله، الطرق ١٩٨٣م. ص ٢١٨.
(٥) عيسى محمدأحمد : مرجع سابق، ص ٢٠.
(٦) عزيزالرشوان : الموسيقى تغبير نغمي ومنطقي،الهيئة المصرية العامة للكتاب١٩٨٦م، ص ١٨.

الأثر الأخلاقي للموسيقى:-

- ❖ لقد عرف الانسان منذ القدم الأثر الذي تحدثة الموسيقى سلبا وإيجابا عن طريق استخدام الألحان والمقامات فمنها مايخص العنصر الفاضل في النفس ومنها مايدعو الي الإنغماس في الرزيلة.

كما ذكر أفلاطون (ان تاثير الاخلاقي في الموسيقى من حيث ان لها قدرة علي دعم العنصر الفاضل في الشخصية أو زيادة ميلها الي الرزيلة تبعا لنوع الالحان والايقاعات والمقامات المستخدمة فيها).

وفي فضل الموسيقى علي النفس البشرية ذكر أحد العلماء العرب المسلمين (من منافع الصوت الحسن والأنغامك الشجية انها بتواصل منها الي نعيم الدنيا والأخره لأن فيها مايبعث الشجاعة ويحدث النشاط ويؤنس الوحيد ويريح التعبان ويسلي الكئيب ويبث الاخلاق ويحث علي الورع والعباده والتجريد عن تبعات الدنيا وعلائقها).[١]

الموسيقى كماده مربيه:-

ان الهدف الأساسي للتربية هو الإسهام في النمو المتكامل في جميع نواحية الجسميه والعقلية والنفسيه والاجتماعيه والروحية والوجدانية وتحقق له أكبر قدر من التكافؤ في علاقتها مع الأخرين.[٢]

فاذا كانت المواد الدراسية الاخرى تسهم كل منها حسب طبيعتها في نمو التلميذ بتحقيق تلك الاهداف فان لتربية الموسيقية لا تقل عنها في تحقيق هذة الاهداف بل تذيد عليها فالتربية الموسيقيه عادة تسهم في ذاتها في تنمية التلميذ بما تذودة من مهارات في العزف وقراءة النوته الموسيقية فضلا عن ما تذمدة به من حقائق ومعلومات عن الموسيقى وهى من اكثر المواد التي تحقق الترابط والاندماج مع المواد الدراسية الاخرى بفضل الاناشيد والقصص التربوية الهادفه وما فيها من تعبيرات درامية وايقاع حركي ينمي عضلات الجسم.

وقد ذكرت عائشة صبري وأخرون في هذا السياق ان النشاط الموسيقي يمكن ان يهيئ الوسائل التي تحقق بها تعلم التلاميذ المفاهيم من خلال الموارد الآخرى والنشاط المدرسي العام.[٣]

وقال انشتاين (ان التربية الموسيقية تساهم في التطور المنسجم للملكات، فهي تغذي الروح وتجعل الفرد سويا ينتمي للمجتمع وهو أكثر حيوية ونشاط وقد نادى فرويل بجعل الموسيقى والفنون التشكيلية محور تكوين الطفل في المرحلة الاولى من حياته التعليمية حتى ينال النمو الوجداني المتكامل وبطريقة الايقاع المبني.[٤]

---

(١) عيسى محمدأحمد : مرجع سابق، ص ٢٢.
(٢) امال أحمد مختار : دراسات وبحوث في سايكولوجية الموسيقى، الانجلوالمصرية، القاهره ١٩٩٩، ص ٨٧٥.
(٣) عائشة صبري : طرق تعلم الموسيقى، المكتبة المصرية ١٩٧٨م، وأخرون.
(٤) عيسى محمدأحمد : مرجع سابق، ص ٢٣-٢٤.

❖ اهداف مادة التربيه الموسيقيه:-

تساهم في تحقيق النمو المتكامل لكل متعلم سواء كان طفل أو شاب ومساعدة المواد الدراسية الاخرى والنشاط المدرسي علي تحقيق اهداف التربية العامه.

❖ الاهداف العامه:-

- ان تكون الموسيقى مصدر يحبب التلميذ في الدراسة.
- تنمية الوعي الاجتماعي والقومي والديني.
- ان تبني روح التكامل بين التلاميذ للوصول الي الشهره والعمل الجماعي.
- ان يتحقق التفاهم العالمي بين الشعوب عن طريق الستماع الي ايقاعهم وتذوقها.
- مساعدة التلاميذ وتخلصهم من عيوب النطق.
- اتاحة الفرص لهم للتعبير عن النفس تعبيرا جيدا.
- إتاحة الفرصه امام التلميذ الخجول للاشتراك مع ذملاءه دون ارتباك.
- ادخال البهجه والسرور في الحياة المدرسية.

❖ الاهداف الخاصة:-

- تنمية الإدراك الحسي خاصة الانتباه.
- تنمية الزوق الموسيقي السليم والارتقاء به الي مستوى التذوق الموسيقي المبني علي الفهم والإدراك.
- تعرف التلاميذ بعناصر اللغه الموسيقية قراءه وعناية بصوره مبسطة وواضحة.
- رفع مقدرات ومهارات التلاميذ الموسيقية.
- غرس عادات سلوكية سليمة للاستماع وتربيتة علي اداب الاستماع.
- العمل علي الارتقاء بمستوى الوعي واتاحة المجال للتنافس العقلي للتلاميذ عن طريق الالعاب الموسيقية.[1]

---

(١) عيسى محمدأحمد : مرجع سابق، ص ٢٥.

المبحث الثاني:-

جوانب شخصية التلميذ:-

التعريف الاصطلاحي للشخصيه:

- **هنالك تعريفات عديدة اختار الدارس منها التعريفات التالية:**

يقصد بالشخصيه في علم النفس: ذلك النظام المتكامل عن النزعات الثابتة نسبيا، الجسمية والنفسية التي تميز فردا معينا والتي تقدر الاساليب المميذة لتكيفه مع بيئته المادية والاجتماعية والشخصية وهي في اطار الفروق الفرديه والنمط الكلي الفريد للسمات التي تميذ الشخص عن غيرة من الافراد. وهذا يعني ان كل فرد يسلك بطريقتة الخاصة تبعا لمواهبه واستعداداته وميوله ودوافعة وعاداته واساليب استجابتة وحاجاته الانعالية وغير ذلك عن جوانب الشخصية.[١]

تتكزن الشخصية من عدد من المكونات وهي ليست منفصله وانما هي متكامله مع وضعها، اذ ان البناء الوظيفي للشخصية يتكون من مكونات متكامله ترتبط ارتباط وظيفيا قويا في حالة السوء، واذا حدث أي اضطراب او نقص في مكون منها أو في العلاقة بينها ، ادي الي اضطراب في البناء العام والاداء الوظيفي للشخصية.[٢]

يمكن تصنيف هذه المكونات او الجوانب بالنسبة للشخصية الي الأتي:-

- **النواحي الجسمية:**

يقصد بها ما يتصل ويتعلق بالنمو الجسمي عامة وخاصة.[٣]

- **النواحي العقلية:**

وتشمل كل مايتعلق بالسلوك العقلي، والقدرات العقلية، والطائفية كالقدرة اللغوية، والميكانيكية والرياضية، والموسيقية، والادراك، والتذكر والاستدعاء، والمهارات العقلية المكتسبة والتي تعتمد علي التعلم والتدريس.[٤]

- **النواحي الانفعالية:-**

هي التي تتناول دوافع السلوك المختلفة، فطرية أو مكتسبة شعورية او شعورية وتتعلق بما يسمي بالميول ، والحاجات والاتجاهات العقلية.[٥]

وتتضمن اساليب النشاط المعارف بالانفعالات المختلفة مثل الحب، الكره-الخوف، البهجه الغضب، كلها مرتبطه بالعواطف.[٦]

---

(١) (٢) امال أحمد مختار : مرجع سابق، ص ٥٣٨، (٣) ص ٢٣٩.

(٤)،(٥)، عائشة صربي واخرون، مرجع سابق، ص ٢٠٢. ص ٢٨.

(٦) عيسى محمدأحمد : مرجع سابق، ص ٢٨.

❖ النواحي الاجتماعية:-

تتمثل هذه المكونات جميعها من حسيه وعلقيه وانفعاليه بالظروف الاجتماعيه المختلفه المحيطه بالشخص داخل المنزل وخارجه واتصال ذلك الاتجاهات الوالدين نحو الشخص والنشاط المدرسي وقضاء وقت الفراغ وغيرها عن العوامل الاخرى.[١]

اذا فان الهدف الاول للتربيه الموسيقيه هو وتكوين الشخصيه المتكامله بجوانبها المختلفه، ومنها الجانب الجمالي الذي يعتبره في نظر المربيين لايقل اهميه في تكوين الشخصة عن اي جانب اخرو الموسيقى والفنون التي تنتمي الناحيه الجمالية للطفل.[٢]

---

(١) عائشة صربي واخرون : ص٢٠٣.
(٢) عيسى محمدأحمد : مرجع سابق، ص ٢٨.

المبحث الثالث:-

دور الفروع الموسيقية في تنمية شخصيه التلميذ النواحي الجسمية:-

تعد الموسيقى من موضوعات النشاط التي يمكن ان تساهم في تنمية التلميذ من الناحية البدنية للتلميذ العادي والمعوق تمكنه من اكتساب مجموعة عن المهارات الحركيه له جانب عقلي اجتماعي الا ان الطابع الغالب عليها بدنية عقلية كما هو الحال في عملية الفرق علي الالات الموسيقيه المختلفة.[١]

وتتجلى هذه الانشطة المختلفة بالنواحي البدنية في :

١/ الغناء .
٢/ العزف.
٣/ التزوق الموسيقي.
٤/ الايقاع الحركي.

اولا: الغناء واهميتة:-

يعتبر الغناء من العناصر الموسيقية الاساسية من حيات الانسان مرتبط بها منذ لحظة ميلادة وهو يستمع الي مختلف المؤثرات الموسيقية الصوتية المحيطة به، ومن اقرب هذه المؤثرات الي نفس الطفل هو غناء أمه.

وهذا ما اكده المربي الياباني ابشيروا تاكانو يقول "ان الاحساس الموسيقي للطفل هو رنين صوت الأم" وفيها بعد تشكيل أغاني الاحتفلات والجماعية والغناء الشعبي الاساس للتلقي الموسيقي.

كما تشكل ايضا اغاني الام والهدهدات والتنويمات الاساس العام لمفهوم غناء الطفل.[٢]

وقد ذكر فاروق سلوم ان الغناء واللعب يؤدين الي رسم اتجاهات الشخصية مستقبلا ويكسبان افكار ومهارات تنعكس دائما علي سلوكه المستقبلي الفردي والجماعي.[٣]

أغنية الطفل:-

عرفت الامم غناء الاطفال منذ القدم عبارة عن تلفظ بكلمات موزونه بفرض تنويم الطفل او مداعبتة او تشجيعة علي الاكل او ليكف عن البكاء ولتعويد أذنية على استماع للكلام الموزون.

---

(١) امال أحمد مختار : مرجع سابق، ص ٢٣٩.
(٢) امال أحمد مختار : مرجع سابق، ص ٤٩٥.
(٣) عيسى محمدأحمد : مرجع سابق، ص ٣٠.

تنقسم الاغاني الي قسمين:-

١- اغاني المهد : هي أغاني الهدهدة الخاصة تنويم الطفل.
٢- أغاني الترقيص : هي الاغاني الخاصة لمداعبة الطفل بهدف تحريكها اتجاهات مختلفة لتمرين اعضاء جسمة حتى يستقيم نموه بشكل سليم.[١]

انواع الأغاني والأناشيد المدرسيه:-

أ/ الأناشيد الدينية:

هي التي تركز علي تعليم التلميذ العقيدة الاسلامية وتوضيح الجوانب التي تبين قدرة الله سبحانه وتعالى وتحث التلميذ علي الايمان الصادق والعمل به.

ب/ الأناشيد الوطنية:

هي التي تتصف بصفتها الوطنية وتحث التلميذ علي التعلق بأرضة والاعتزار له واهميته ووجوب المحافظة عليها.

ج/ الأناشيد الاجتماعية:

هي التي تنمي الروح الاجتماعية بين التلميذ والصفات الاجتماعية الايجابية وتسعه الي تعويد التلميذ للعادات الاجتماعية الورغوبة وحب الجماعة والتعاون والاخاء والصدق.

د/ **الاناشيد الترفيهيه :**[٢]

هي التي تعمل علي ادخال البهجه والسرور الي قلوب التلاميذ بالترفيه والتسلية عن اهدافها انها لتظهر علاقة التلميذ بالحيوانات كالقطة والدجاج وتنمي مع الحكايات البسيطه المشوقة.

ه/ الاناشيد الوصفية:

هي التي تبين جمال الطبيعة وفوائدها واهدافها انه تلفت نظر التلميذ مشاهدة الطبيعة مثل القمر، الشمس والنجوم، الليل-النهار-الصيف، الخريف. كما تنمي ملكت المشاهده والتأمل والملاحظة.[٣]

و/ الأناشيد المركبه:

هي التي تعود التلميذ علي الحركة المفيده وتعويده علي النشاط وحب المرح وتعتمد علي الوصف وتقليد الحركات.

---

(١) عيسى محمدأحمد : مرجع سابق، ص ٣٠-٣١.
(٢) عائشة صربي واخرون : مرجع سابق، ص ٧٣.
(٣) عيسى محمدأحمد : مرجع سابق، ص ٣٣.

فوائد الأغنية والنشيد:-

يرى الدراس ان الاعنية والنشيد تزيد من حب التلميذ للموسيقى وتنميهم وتعلمهم الطرق الصحيحة لاستعمال اصواتهم بصورة صحيحة وسليمة وتنمي فيهم القدرة علي ادراك روح القطعه الشعريه وتهيئهم للتعبير عن انفسهم.

أهداف النشيد:-

١/ تنمية الضبط والعمل المدرسي.
٢/ تدريب الجسم والأعضاء الصوتية.
٣/ تنمية الحس الإيقاعي لدى التلميذ.[١]

تذوق الموسيقى:-

ليس كل من يسمع الموسيقى يفهمها او يتذوقها فاذا كنا نسمع الي الموسيقى العربية، الافريقية،الغربية فهذا لا يعني اننا نفهمها فإذا كنا نطعاطاها فاننا نتذوقها . اذا يجب علي المرء ان يتعلم تزوق الموسيقى كما يتعلم اللغة الاجنبيه والتزوق الموسيقي ليس موهبه تخلق مع الانسان لان الانسان ابن البيئه فيتأثر بها .

التزوق الموسيقي من اهم اركان التربية الموسيقية في الحلقة الأولى وتقدم مهادة الاستماع بالدور الرئيسي فيه والطفل لايقبل علي الاستماع كما يقبل علي الغناء والحركة تلقائيا.

معنى التزوق الموسيقي:-

التزوق الموسيقي يعني فهم الموسيقى وادراكها والاحساس بقيمتها الجمالية ويرتبط هذا التزوق بعنصرين:

أ- **الاستماع** : ويرتبط عاده بالناحية الوجدانية للمستمع .
ب- **المعرفه** : وترتبط عاده بإدراك المعارف أو المفاهيم الموسيقية.

والتزوق الموسيقي كهدف تربوي يعني التدريب التعليمي الذي يهذب القدره علي الاستماع الجاد لادراك وفهم الموسيقى.

أهداف التزوق الموسيقي:-

١- تنمية حب الموسيقى عند الاطفال نتيجة ادراك وتفهم وتزوق.
٢- التعود علي ممارسة أداب الاستماع والعمل علي تكوين نواة المجتمع القادره علي فهم الموسيقى.

---

(١) عيسى محمدأحمد : مرجع سابق، ص ٣٣.

معنى الايقاع:-

كلمة ايقاع مشتقة من اللفظ اليوناني وهو بدوره مشتق من فعل بمعنى يناسب اوتدفق الحركة وانسيابها.

ولفظ ايقاع مأخوز او مشتق من التوقيع وهو نوع من المشبه السريعه.

ولقد عرفه افلاطون بانة تنظيم للحركه، اي انه اضاف عنصرا حيويا وطبيعة زهنيه وعقلية وهو تنظيم مجموعة من اللحظات الزمنية والموزعة وفقا لترتيب معين، وهو علاقة الاصوات مع بعضها من حيث القيم والمدة الزمنية.

الألعاب الموسيقية:-

أنواعها:

١. **العاب حره :** تعتمد علي الابتكار وتصاحبها موسيقى مرتجله وتكرار ادائها.
٢. **العاب منظمة** : وتكون معدة من قبل محسوبة الحركات والخطوات علي موازين موسيقية ثابتة لاتتغير عن تكرار ادائها.
٣. **العاب تمثيليه** : ويمكن ان تعتمد علي الاغاني والاناشيد المدرسية ويستوجب تكوينها الحركي من مضمون النص الزمني الأدبي لها وتكون ذات اهداف تربوية.

المبحث الرابع:-

دور التربية الموسيقية في النواحي العقلية والانفعالية والاجتماعية :-

١/ النواحي العقلية :

يمكن ايجاز دورها في هذه الناحية من النواحي بالاتي:

١. تنمية الادراك الحسي وذلك عن طريق الحكم على عمل موسيقي بالجودة أو الضعف أو التشابه أو الاختلاف أو من حيث البناء الموسيقي أو تحليل عمل موسيقي.
٢. تنمية القدرة علي الملاحظة وتصقل في تنمية مجموعة المهارات العليا مثل الحكم علي صحة العمل أو حدوث اخطاء فنيه فيه ويساعد ذلك في تنمية تركيز الانتباه وتنمية الذاكرة اللحنية والايقاعية.
٣. تنمية القدرة علي التنظيم المنطقي عن طريق الاستماع الي الموسيقى الجيدة التي فيها البناء الموسيقي المنظم.
٤. تنمية الذاكرة السمعية سواء بالمعزف من الزاكرة او تكرار جمل موسيقية لحنية أو ايقاعية.
٥. تنمية الإحساس والادراك الزمني لدى المتعلمين اذ ان ما يميز الموسيقى من باقي الفنون الاخرى خاصيتها الزمنية.
٦. تنمية القدرة علي الابتكار ويتمثل ذلك فى ادنى صوره في الحوار الايقاعي المرتجل من الاطفال باللالات الإيقاعية.
٧. زيادة المعلومات وذلك بإعطاء المتعلم مجموعة من الحقائق عن الموسيقى كعلم له أصول ومبادئ ونظريات كغيره من العلوم الاخرى[١].

ومما يعضد ذلك ارتباطها بتنمية القرارات باستمرار الاحساس الحركي.

١- الاحساس العقلي.
٢- الاحساس بالتوتر.
٣- الاحساس المفصلي.
٤- الاحساس الاستاتيكي[٢].

---

(١) عيسى محمدأحمد : مرجع سابق، ص ٤٨-٤٩.
(٢) كمال يوسف : مرجع سابق، ص٧.

٢/ النواحي المزاجية والانفعالية:-

يقصد بها تلك التي تركز على الجوانب الانفعالية والمزاجية وتلك التي تتضمن درجات من القبول والرفض[١] .

ومن فعالياتها المزاجية في ايجاد التوازن النفسي للفرد وذلك من خلال:

١- تكوين ميول فني عند التلميذ.
٢- التحكم في الانفعالات المختلفة .
٣- تكوين اتجاهات ايجابية نحو اتلموسيقى والاعمال الفنية والمؤلفين والموسيقيين[٢].

٣/ النواحي الاجتماعية :-

وفي هذا الجانب اهتمت بطبع الانسان الاجتماعي وميولة له وعددت الموسيقى انشطتها باشراك الاطفال في جماعات صغيرة وكبيرة مثل الالعاب الموسيقية والغناء الجماعي والعزف الايقاعي[٣].

وذلك يتمثل في الجوانب الاتية:

١- تكوين جماعات اجتماعية في المدارس تجمعها اهداف مشتركة.
٢- تكسب التلميذ بعض انماط السلوك المرتبطة بالعلاقات الانسانية المتبادله بين اعضاء الفريق كالتعاون وضبط النفس والطاعه.
٣- الشعور بالثقة بالنفس بالمشاركة في الانشطة الموسيقية المختلفه.
٤- تنمية روح المنافسة بين الجماعات (كالدورات المدريسة)[٤].

---

(١) عيسى محمدأحمد : مرجع سابق، ص ٥٠.
(٢) امال أحمد مختار : مرجع سابق، ص ٢٤٦.
(٣) عيسى محمدأحمد : مرجع سابق، ص ٥١.
(٤) امال أحمد مختار : مرجع سابق ص٢٤٧.

الفصل الثالث

المبحث الاول:-

استبيان موجه لمعلمي ومعلمات مرحلة الأساس حول أهمية مادة التربية الموسيقية

السـؤال	أوافق	محايد	لاأوافق
١) من الضروري إدراج الموسيقى في الجداول الدراسية			
٢) تساعد مادة التربية الموسيقية علي فهم المواد الدراسية الأخرى			
٣) تلعب مادة التربية الموسيقية دوراً هاماً في تنمية قدرات الطفل			
٤) من المهم وجود معلم متخصص في مادة الموسيقى أو مادة التربية الموسيقية			
٥) تلعب الفرق الموسيقية بالمدرسة دوراً هاماً في بناء شخصية الطفل			
٦) الإدارات التربوية بمرحلة الأساس غير متحمسة لمادة التربية الموسيقية			
٧) تزويد معلم الصف بمعارف عن الموسيقى مهم			

س١. بلغة نسبة الموافقة ٨٠% ونسبة الرفض ٢٠%.

ومن خلال هذه النسبة يرى الدارس أن من المهم إدخال مادة التربيه الموسيقية في الدراسة وفي الجدول اليومي.

س٢. جاءت نسبة الموافقة ٧٣.٣% ونسبة الرفض ١٣.٣% ونسبة الحياديه ١٣.٣%.

جاءت نسبة الموافقة عاليه بالرغم من رفض بغض المعلمين إلا أن مادة التربية الموسيقيه تساعد الطلاب في استيعاب بعض المواد الدراسية الأخرى وذلك من خلال تلحين بعض الاناشيد سوا كانت دينيه أو ترفيهية أو حركيه.

س٣. بلغة نسبة الموافقة ٦٦.٦% ونسبة الرفض ١٣.٣% ونسبة الحيادية ٢٠%.

ويرى الباحث من خلال هذه النسبة أن لمادة التربية الموسيقية دورا هاما لتنمية قدرات التلميذ المختلفةبجميع نواحيه العقلية والحسدية والإجتماعية.

س٤. جاءت نسبة الموافقة ٧٣.٣% ونسبة الرفض ٦.٧%.

يرى الباحث ان نسبة الموافقة عالية جدا حول وجود معلم متخصص وذلك لتوصيل المعلومة الصحيحة بأقل ذمن وجهد عكس وجود معلم غير متخصص وذلك يقلل من استيعاب التلاميذ للمادة والملل منها.

س٥. بلغة نسبة الموافقة ٧٣.٣% ونسبة الرفض ٦.٧% والحيادية ٢٠%.

ومن هنا يرى الباحث أن للموسيقى والفرق الموسيقية دوراً كبيرا في بناء شخصية الطفل وتنمية قدراتة (الشجاعة والعمل الجماعي والفردي).

س٦. بلغة نسبة الموافقة ٩٣.٣% ونسبة الحيادية ٦.٧%.

يرى الباحث أن الإدارات التربوية غير راغبة أو مهتمه بإدخال مادة التربية الموسيقية في الجدول الدراسي وذلك يؤكد عدم الاهتمام بالمادة رغم اهميتها في التعليم العام.

س٧. بلغة نسبة الموافقة ٧٣.٣% والرفض ٦.٧% والحيادية ٢٠%.

يرى الباحث أن تزويد المعلم بان الموسيق٤ى علم وله أصول وقواعد وذلك من خلال عقد ندوات ومحاضرات موسيقية داخل المدرسة ومشاركتهم في النشاطات الموسيقية المختلفه.

استبيان موجه لآباء التلاميذ لقياس ميولهم تجاه مادة التربية الموسيقية

السـؤال	أوافق	محايد	لاأوافق
١) تساعد مادة التربية الموسيقية في تنمية قدرات الطفل المختلفة			
٢) مشاركة الآباء للأبناء في الحفلات والدورات الموسيقية تنمي مهاراتهم الاجتماعية			
٣) لا مانع من أن يتعلم ابني آله موسيقيه.			
٤) الموسيقى تحبب التلميذ في المدرسة			
٥) الاستماع إلى الأناشيد الوطنية يذكي روح الوطنية			

س١. جاءت نسبة الموافقة ٨٠% ونسبة الرفض ١٣.٣% والحيادية ٦.٦% .

ويرى الباحث أن نسيبة الموافقة كبيرة لأن مادة التربية الموسيقية مادة تربوية وتشمل جميع المواد زانها تساعد في تنمية قدرات التلميذ المختلفه (جسميا – عقليا-اجتماعيا....ألخ).

س٢. اتت نسبة الموافقة ٨٠% ونسبة الرفض ٦.٧% ونسبة الحيادية ١٣.٣%.

يرى الباحث أن مشاركة الأباء للابناء في البرامج الثقافية المختلفة تنمي جوانبه الشخصية خاصة الجانب الاجتماعي وذيادة الثقة بالنفس من خلال المشاركة فى البرامج الثقافية.

س٣. جاءت نسبة الموافقة ٧٣.٣% ونسبة الرفض ٢٦.٦% والحيادية ٦.٦%.

يرى الباحث أن نسبة الموافقة عالية من قبل أباء التلاميذ في ان يتعلم ابنائهم آله موسيقية وذلك لجانب الوعي الموسيقي من جانب الأب وتأكيد أهميته.

س٤. جاءت نسبة الموافقة بنسبة ٩٣.٣% ونسبة الرفض ٦.٧%.

يرى الباحث أن هذة النسبة عالية جدا وذلك لتاكيد اهمية مادة التربية الموسيقية وتأكيد حرصهم علي مشاركة أبنائهم في الدورات والنشاطات الموسيقية المختلفه.

س٥. بلغة نسبة الموافقة ٩٣.٣% ونسبة الحيادية ٦.٧%.

ويرى الباحث أن نسبة الموافقة كبيرة وأنهم يشتركون مع الباحث في أن الاناشيد الوطنية تعمق روح الوطنيه وتغرس فيهم حب الوطن والارض.

المبحث الثاني:-

نماذج لأغاني الأطفال:

مدونة رقم (١):

طلع البدر علينا : أنشودة دينية

لحن : حسن بابكر حسن

السلم : دو ميجر.

الميزان : ثلاثي ¾ .

السرعة : متوسطه.

الصيغة اللحنية : ثنائية أو دائرية A,B,A .

المدى الصوتي : بعد السادسة
خصائص اللحن : بسيط سهل ليس فيه قفزات بعيدة في حدود امكانية الطفل الصوتية ويمكن ترديده وحفظه.
الهدف العام : الترحيب واستقبال الرسول عند قدومه للمدينه.
الهدف الموسيقي(الخاص) : تعود الطفل علي الغناء الجماعي مع مصاحبة آلات موسيقية ومعرفة الالات الموسيقية والايقاعية المستخدمة.

نص الأنشوده:

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع *** وجب الشكر علينا مادعاني لله داع

أيها المبعوث فينا جئت بالأمر المطاع *** جئت شرفت المدينه مرحبا ياخير داع.

مدونة رقم (٢):

اصحاب البيئه .

كلمات : شاديه أحمد مغازي.

لحن : عيسى محمد أحمد.

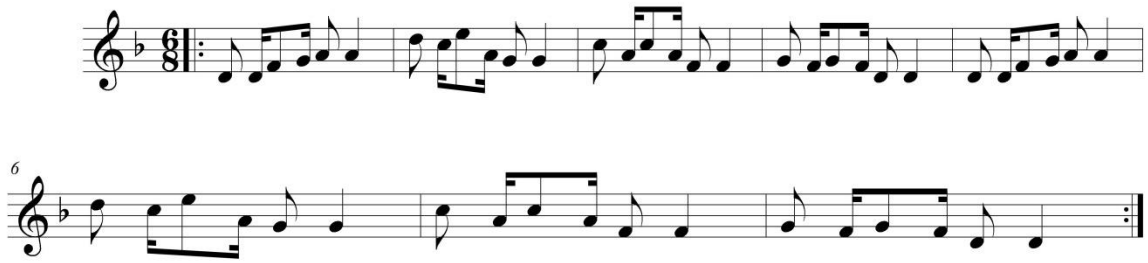

السلم : ري ماينر.

الميزان : مركب ٦/٨ .

السرعة : معتدله.

الصيغة اللحنية : دائرية A,B,A .

المدى الصوتي : بعد تاسعة

خصائص اللحن : بسيط سهل ليس فيه قفزات بعيدة في حدود امكانية الطفل الصوتية ويمكن ترديده وحفظه.

الهدف العام : نظافة البيئه.

الهدف الموسيقي(الخاص) : تعود الطفل علي الغناء الجماعي مع مصاحبة آلات موسيقية ومعرفة الالات الموسيقية والايقاعية المستخدمة.

نص الاغنية:

عشان بلدي وديارى****عشان أهلي وصغاري

يلا ياصحاب نمسك الطواري****نردم الحفر ونفتح المجاري.

مدونه رقم (٣):

خرطوم الفيل(اغنيه لمداعبة الاطفال).

السلم : فا سداسي.

الميزان : ثنائي.

السرعة : متوسطة.

الصيغة اللحنية : ثلاثيه A,B,C.

المدى الصوتي : بعد السابعة.

خصائص اللحن : بسيط سهل ليس فيه قفزات بعيدة في حدود امكانية الطفل الصوتية ويمكن ترديده وحفظه.

الهدف العام : تنمية خيال الطفل وتعرفه بالفيل وصفاته.

الهدف الموسيقي (الخاص) : تعود الطفل علي الغناء الجماعي والفردي(صولو) ففي الغناء الفردي يتعلم الطفل الشجاعة والاعتماد علي النفس وفى الجماعي يتعلم كيف ينسجم مع الجماعة والتعامل معهم ومعرفة الالات الموسيقية والايقاعية المستخدمة.

نص الأغنية:

شوفو الفيل **خرطومو طويل

لابس البدله**وشكلو جميل

ده معقول؟؟**معقول معقول.

الفصل الرابع

الخاتمه:-

توصل الدارس الي عدة نتائج وذلك من خلال تحليل الاستبيان واستخدام المراجع والبحوث في جمع البيانات لتحقيق اهدافه وفروض البحث متخذا المنهج الوصفي واي منهاج ذات صله بالموضوع.

النتائج :-

١. عدم وجود حصص لمادة التربية الموسيقية بمرحلة الاساس في الجدول الدراسي.
٢. صعوبة تطبيق مادة التربية الموسيقية في بعض المدارس التي توجد فيها الموسيقى لعدم توظيف معلمين متخصصين .
٣. أكدت الدراسة حول أهمية مادة التربية الموسيقية وأهميتها في تنمية قدرات التلميذ المختلفه.
٤. أكدت الدراسة إيجابية أباء التلاميذ حول أهمية المادة ومساعدتها في التربية وتأكيد وظائفها في تنمية قدراتهم الثقافية وتنمي فيهم الشجاعة والصدق والأمانه.

التوصيات :-

١. من المهم ادخال مادة التربية الموسيقية في الجدول الدراسي نسبة لأهميتها.
٢. لابد من تذويد معلم الصف بمفاهيم عن الموسيقى وايقامة ورش وسمنارات حول مادة التربية الموسيقية.
٣. توعية الآباء حول أهمية مادة التربية الموسيقية ومشاركة الأبناء في الدورات الثقافية المختلفه.
٤. لفت نظر الجهات التربوية والجهات المسؤلة حول أهمية المادة ومساعدتها للمواد الدراسية الآخرى.
٥. تنشيط دور الفرق الموسيقية والإيقاعية بالمدارس لأنها تساعد في بناء شخصية التلميذ.
٦. للموسيقى دور كبير في تحبيب المدرسة والتلميذ وربطه بالثقافات المختلفة وتنمية جوانبه المختلفه.

المصادر:-

١. القرأن الكريم.
٢. مجهول الهوية الشجرة ذات الاكمام الحاوية لاصول الانغام ، تحقيق وشرح :غطاس عبد الملك، الهيئة المصرية العامة للكتب ١٩٨٣م.

الرسائل الجامعية غير المنشورة والبحوث:

١. عيسى محمد أحمد: المشاكل التي تواجة مادة التربية الموسيقية في السودان ، رسالة ماجستير غير منشوره، ٢٠٠٣م، جامعة السودان-كلية الموسيقى والدراما-قسم الموسيقى.
٢. كمال يوسف: واقع التربية الموسيقية في السودان، بحث غير منشور، جامعة الخرطوم كلية التربية ٢٠٠١م.
٣. منى محمدأحمد: خصائص ألحان الأناشيد المدرسية في مرحلة الأساس في السودان، الحلقة الثانيه، رسالة ماجستير غير منشوره،٢٠٠٤م، جامعة السودان-كلية الموسيقى والدراما-قسم الموسيقى.

المراجع:-

١. عائشة صبري وأخرون: طرق تعليم الموسيقى، المكتبة المصريه،١٩٧٨م.
٢. آمال أحمد مختار: دراسات وبحوث في سايكلوجية الموسيقى والتربيه الموسيقية القاهره، مكتبة الأنجلو، ١٩٩٤م.
٣. عزيز الشوان: الموسيقى تعبير نفغمي ومنطق، الهيئة المصرية العامه للكتاب ١٩٨٦م.
٤. إكرام محمد مطر: نظريات الموسيقى والإيقاع الحركي والألعاب الموسيقية والقصص الحركيه والطرق الخاصة ، دار الطباعة القومية ١٩٨٣م.